[ 188 ] 2 - واستدلوا على ذلك ايضا بقوله تعالى: (الذي يراك حين تقوم، وتقلبك في الساجدين) (1). لما روي عن ابن عباس، وأبي جعفر، وأبي عبد اللة (عليهما السلام): انه (صلى اللة عليه وآله وسلم) لم يزل ينقل من صلب نبي إلى نبي. ويمكن المناقشة في ذلك أيضا: بأن الاية تقول: إنه تعالى يراه حال عبادته وسجوده، فهو (صلى ا عليه وآله وسلم) في جملة الساجدين الموجودين فعلا، وغيرهم. لا أنه يراه وهو يتقلب في أصلاب الانبياء. ولو ثبتت الرواية، فيمكن القول بانها لا تدل على استغراق ذلك لجميع آبائه، فلعله يرى تقلبه في أصلاب الانبياء من آبائه، كما يرى تقلبه في أصلاب غير الانبياء. هذا، عدا عن أن من الصعب جدا اثبات نبوة جميع آبائه (صلى ا عليه وآله وسلم) إلى آدم (عليه السلام). وأما أدلة غير الامامية فقد استقصاها السيوطي في رسائله المشار إليها، ولكن استعراضها والاستقصاء فيها نقضا وإبراما يحتاج إلى وقت طويل، وتأليف مستقل. 3 - ويمكن أن يستدل على ايمان آبائه (صلى ا عليه وآله وسلم) إلى إبراهيم بقوله تعالى، حكاية لقول إبراهيم وإسماعيل: (واجعلنا مسلمين لك، ومن ذريتنا أمة مسلمة لك) (2)، مع قوله تعالى:

_____ (1) الشعراء 218 / 219 وراجع تاريخ الخميس ج 1 ص 234 و 235 وتفسير البحر المحيط ج 7 ص 47. (2) البقرة: 128. (*)

_____